Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغـافل ــ الرئيـس المختال ــ الثأر الأحمق ــ غنى وفقير ــ هوان النفـس ـ الجنـدى المجهول ، وكلها ذات أبنية مركبة من معطوف ومعطوف عليه ، أو موصوف وصفة ، أو مضـاف إليه ، أو جملـة فعلية إلى جـانب بنيتين نكـرتين وهى ظـواهر لم تسـد فى الرباعيات كلها .

على أن هـذا لا يمنـع أن بعض الـربـاعيـات المتتـابعـة ذات موضـوع واحـد ، كربـاعيات رمضـان ـ ١٨٣ ــ ١٩١ ، والملك خـالد ــ ٦٨ ، ٦٩ ، وأمثالها ، وأن وحدة القافية ـ من ناحية ثانية ـ تضم رباعيات فى عنوان وإن تباعدت بفعل الجمع غير المرتب ، أو تباعد زمن التأليف .

فى هذا كله نجـد عزف الشاعر على أوتار الربـاعيات يتيح له قدرا مـن خصوبة المحتوى بما يتيح لنا رصد التركيز الدلالى ، ورصد بعض ظواهره التعبيرية .

التركيز الدلالى

الشاعر ذو فكر واضح ، وموقف محدد حتى ليطغى الجانب الفكرى على الدافع العاطفى ، يجعله أحيانا تأمليا كما يبدو فى فضاء النص وبنياته القائمة على **التعارض والتضاد** ، وكأننا فى بعـض الأحيان أمام لمحات من فن أبـى العلاء المعرى (٩٧٣ ـ ١٠٥٧ م) ، أو أمام لمحات من فن عمـر الخيام (١٠٤٠ م ـ ١١٢٣ م) كما سنرى فى حديثنـا عن الأخير ، حتـى لتقوم الـرباعيات على مـوقف جـدلى وجدانـى عند شاعرنا من خلال **ثنائيات التضاد** ، ويكون الحدث النص بمثابة ثنـائية ضدية بين القـاصد والمقصـود ، والناظـر والمنظور ، والنـاقـد والمنقود ، سـواء أكان فى البنيـة السطحية ، أم التحتية للنص ، ومن خلال مدلولات نستقرئها من مجموع العلاقات المتحققة من خلال علاقة الذات ، ذات الشاعر بالآخر ، وعلاقة الذات بالذات .

هكذا نجـد أنفسنا أمـام موقـف جدلى بين طرفين متضـادين يعـزز ذلك تقـابل وتشاكـل على صعيد المعنـى والدلالـة ، وعلى صعيد المفـردات والتراكيب ، مجملـه رصد العلائق التضادية والتنافرية بما يفجر علائق النص ويؤكد سمات أطرافه .

يدور محور إنتـاج الدلالـة حول قطبين متضـادين فى ثنـائيات التضـاد : ما بين الصلاح والغواية ــ ٣٧ ، والذكاء والغباء ـ ٨ ، ١٠ ، أو الرشـاد والضلال ـ ١٥٥ والصدق والكـذب ـ ٩ ، والحلـم والواقـع ١٠ ، والوهـم والحقيقة ــ ١٤ ، ٢٠ ، والشك واليقين من ٢١ إلى ٢٩ والوحدة والفـرقة ـ ١١ ، والماضى والحاضر ـ ١٢ ،